

نبيل العوضي - سلسلة الخلفاء الراشدين | من هو خامس الخلفاء

الراشدين؟

نبيل العوضي

بعد ان تولى الخلافة بنوا له بيتا جميلا هو الخليفة هو الامين هو الحاكم اعظم دولة في ذلك الزمان بنوا له قصرا بيتا كن فخما. قال ما

هذا؟ قالوا قصرك يا امير المؤمنين. قال قصر ماذا؟ قالوا قصر الامارة. قصر الامارة؟ قال والله - [00:00:07](#)

البيت الخبال هذا لا اسكنه وذهب الى بيته القديم فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ثيابه. تعرف كم كان سعرها؟ كم كان

ثمنها يلبس جلباب ثمنه ثلاثة دراهم. هذا الثمن يلبسه فقراء المسلمين. بل عامة المسلمين يلبسون اغلى من هذا - [00:00:27](#)

لكنه الخليفة وثمان جلبابه ثلاثة دراهم. يركب حمارا يعني حتى ما يركب الفرس ما يركب شفا ماذا يركب وماذا يلبس. فعاتبه

الصحابة. اصحابه عاتبوه. يا امير المؤمنين اي لباس هذا؟ واي - [00:01:07](#)

هذا تعرف ماذا قال؟ قال دعوني. اتركوني. قالوا لم؟ قال اهلنا الدنيا. اتركوني يهينها. يوم من الايام ذهب الى يبيع سيفه عند السيف

يبيعه. وقال والله كم فلقت به عام المشركين؟ ورددت به عن رسول الله - [00:01:27](#)

ويبيعه في السوق. قال لما تبيعه يا امير المؤمنين؟ وهو الامير. قال والله لو عندي ثمن ازار اشترى ازارا بل هي ثيابهم يقول والله ما

بعت سيفي ما عنده ثمن يشتري به ازارا يبيع سيفه لاجل ازار. ماذا يقول اليوم - [00:01:47](#)

عامة المسلمين قبل خاصتهم. ماذا يقولون؟ كم من ثوب نحفظه ربما لا نلبسه؟ نبحت عن ذلك وان كان نفس الجودة. نبحت عن

المظاهر اليس كذلك؟ نبحت عن كلام الناس؟ وعن الفخر والخيول - [00:02:07](#)

وعلي ما عنده ازار ما عنده ازار. ما عنده ثمن ازار وانت الامير؟ امير المؤمنين؟ يقول احمد بن حنبل رحم الله في الامام علي

يقول علي ما زالت الخلافة. ما تشرف بالخلافة يعني. بل الخلافة هي التي - [00:02:27](#)

بعلي هي التي تشرفت بالامام علي شوفوا عمر الذي ضرب المثل بزهده وبتقواه وورعه هذا الزاهي الذي ابنه يوم من الايام عمر ابن

عبد العزيز اشتهى عنبا فقال لزوجته عندك درهم؟ قالت معي - [00:02:47](#)

قال اشتهيت عنبا فحزنت زوجته. قالت ما عندك؟ قال والله ما عندي درهم. امير المؤمنين. قالت لم تصنع هذا؟ انت امير المؤمنين ما

عندك درهم تشتري عنب؟ قال هذا اهن علي من معالجة الاغلال يوم القيامة. هذا عمر ابن عبد العزيز تعرف ماذا يقول؟ يقول -

[00:03:07](#)

تزهت الناس في الدنيا علي ابن ابي طالب والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتبلا كان عادلا. لا يرضى بالظلم في حكمه ابا. يوم من

الايام قال في الناس خطيبا الناس عندهم خدم - [00:03:27](#)

عندهم رعية عندهم اولاد عندهم حلال عندهم اشياء يرعونها فقام علي بينهم خطيبا فقال ايها الرعاع اه ان لرعيتمكم حقوقا. الحكم

بالعدل والقسم بالسوية. وكان علي اذا جاع اشبع نفسه - [00:03:57](#)

هذا الامام علي يوم من الايام افتقد درعه سرقت درعه الامام سرق الدرعه بحث عنها ما وجدها. ليست في البيت. من اخذها؟ لا

يدري. بحث فوجد يهوديا يمشي وعنده الدرعة. يعرف - [00:04:17](#)

سنوات مع فنظر قال يا يهودي هذي درعي يا فلان هذه درعي امير المؤمنين يختلف مع احد الرعية ومن قال هذه درعي. قال لا بل

درعي يا امير المؤمنين. قال علي والله درعي. قال اليهودي بل درعي يا امير المؤمنين - [00:04:37](#)

قالوا نختلف. نذهب الى من؟ الى القاضي. ذهب امير المؤمنين مع اليهودي يشتكيان عند القاضي. قصة عجيبة ليست كذا لا يزعمون
انا متحضرين لا لا هذه الحضارة. اسمع الحضارة. علي ابن ابي طالب الذي قتل مرحب اليهودي. الان يختلف - [00:04:57](#)
اسمع يهودي نفسه هو نفسه الرجل. لكن فرق بين حالة حرب وحالة سلم. فرق بين مقاتل وغير مقاتل. شوف علي. العادل ولا
يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا. اقعدها واقربوا للتقوى. جاء الى القاضي. قال القاضي الدرع الان عند اليهودي ماسك الدرع -
[00:05:17](#)

قال ذو العمان؟ قال اليهودي هذه درعية يا قاضي. قال يا علي ماذا تقول يا امير المؤمنين؟ قال هذه درعي يا قاضي. قال اعندك بينة
يا عندك دليل البينة على المدعي. قال والله ما عندي بينة. الامير ما عنده بينة. فقال القاضي اذا - [00:05:37](#)
الحكم ان الدرع لليهودي فقام الامام علي من مجلسه ليفارق المجلس خلاص. الحكم انتهى. فنظر اليهودي ما الذي يحصل؟ ما الذي
يجري؟ هل هذه حقيقة؟ ام خيال؟ هل نائم مستيقظ؟ قام الامير - [00:05:57](#)
والقاضي حكم ودع بقيت وعلي يمشي فناده اليهودي يا امير المؤمنين ارجع ارجع ارجع الامير فاعترف اليهودي قال والله ان
الدرع درع امير المؤمنين وهذه الاخلاق ما تعلمتوها من بشر علمكم اياها رب البشر. واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.
قال الامام علي اذا تبقى - [00:06:17](#)

عندك يا اخي تبقى الدرع عندك. هدية من الامام علي. ولا يجرمكم ولا يجرم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا اعدلوا في الكوفة
دخل عليه رجل الامام علي اللي هو الخليفة امير المؤمنين يقول وجدته يرتعد من البرد - [00:06:47](#)
تدري ليش؟ الامام علي ما عنده ثوب يلبسه. ما عنده ثوب. يقول رأيته يرتعد من شدة البرد. فقلت له يا امير المؤمنين لم تصنع هذا؟
قد جعل الله لك ولاهل بيتك من بيت المال يعني عندكم حق تلبس لباس على الاقل؟ فقال - [00:07:17](#)
الامام علي قال والله لا ارزق من مالكم شيئا ما اريد شيئا من ما يكون هذه القטיפه هذا الثياب التي جئت بها من المدينة لم يأخذ شيئا
وهو امير المؤمنين لم يأخذ درهما ولا ديناراً حتى قيل فيه - [00:07:37](#)
لا يرتاب فيه ويعدل في العداوة الاقربين ونفسا لم تذق طعم الدنيا ولا لذت من الدنيا طعاما. غداها الدين مذكانت فشبت. على
التقوى رضاعا وانفطاما يوم من الايام خرج الى الناس ودرعه مربع. وثوبه باني فعاتبه اصحابه يا امير المؤمنين. قلت اليوم غير -
[00:07:57](#)

زعيم اكبر دولة في العالم. العالم كله يرهب من اسمك. وتلبس هذه الثياب قال يقتدي به المؤمن. ويخشع له القلب الله اكبر وانه الامام
علي يبحث عن خشوع القلب؟ وهل الثياب تؤثر بالامام علي؟ انه من الذين قال الله فيهم - [00:08:27](#)
وعلي منهم وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبیتون لربهم يوم من الايام يقولون
رأيناه في محرابه وهذا كثير. في الليل. اذا ارسل الليل ستوره - [00:08:47](#)
يجلس علي في محرابه يقبض لحيته ويبيكي. تعرف ماذا يقول؟ مبشر بالجنة. يقول رضي الله عنه الدنيا ما في احد عنده. يبكي يقول
يا دنيا ابي تعرفت ام بي تشوفتي؟ هيهاء - [00:09:17](#)

هيهات غر غيري بتنتك ثلاثا طلقتك ثلاثا فعمرك قصير وعيشك خطير وخطرك كبير. ثم قال اه وهو يبكي. اه من قلة الزاد بعد السفر
ووحشة الطريق انهم الى ربهم راجعون له عم اسم العباس تعرفون العباس؟ عم النبي عليه الصلاة - [00:09:37](#)
كل ما رأى كل ما رأى العباس قبل علي يديه. وقال يا عم ارضي عني. يا عم ارض عني شوف التواضع شوف الاخلاق مع انه افضل
منه. مع انه الامام علي رابع الخلفاء الراشدين. رابع افضل واحد في - [00:10:17](#)
هذه الامة بعد النبي عليه الصلاة والسلام ومع هذا يتواضع ويقبل يد عمه العباس بل كان علي ابن ابي طالب من اشد الناس اتباعا
لرسول الله. لا يقدم عقلا ولا رأيا على الحديث. ولا على السنة. يوم من الايام قال لاصحابي لو كان الدين بالرأي - [00:10:37](#)
لو كان الدين كل واحد على كيفه برأيه وعقله لكان مسح باطن الخف اولى من مسح ظاهره لان الذي يتقدر الباطن ولكني رسول الله
يمسح على الطائر. فلماذا امسح على ظاهره. لا يقدم بين يدي النبي شيئا. ولا يقدم على السنة شيئا. مرت الايام - [00:10:57](#)

وعلي يقاتل وعلي يجاهد وفي محرابه يبكي ويتصدق على الفقراء وعلى المساكين قمة الزهد قمة التواضع قمة العلم قمة في الجهاد
قمة في العبادة في كل ابواب الخير ضرب اروع الامثال ومع هذا لم يرضى الناس عن علي - [00:11:17](#)

الخوارج في اخر حياته يثيرون الناس على امير المؤمنين. وما قاتلهم علي. قام السفهاء سهاء الاحلام حدثاء الاسنان على الامام علي
ابن ابي طالب. يزعمون ان عليا كفر الله اكبر. علي كفر - [00:11:37](#)

ليش علي كفر؟ لانه لم يحكم بما انزل الله. علي لم يحكم بما انزل الله. وانتم تعرفون ما انزل الله وعلم يعرف ما انزل الله قاموا
يكفرونه. تجمع منهم ثمانية الاف رجل في مكان واحد. وكانوا يسمون القراء. قراء - [00:11:57](#)

تدخل عليهم في المسجد لا تسمع الا صوت القرآن. يقرأون القرآن لكن لا يجاوز حناجرهم. يحقر احدكم قراءته الى قراءته. في ليه
العباد في النهار قراء ومع هذا يكفرون الامام علي شوفوا الجهل لا تقول جهل بل قل حماقة حماقة - [00:12:17](#)

وهل يكفر امثال الامام علي؟ ومع هذا ما قاتلهم الامام. وكان منصفاً معهم في بادئ الامر ما قاتلهم. قالوا يا امام اهم كفار؟ يعني هؤلاء
الخوارج كفار؟ قال كيف يقول كفارك؟ وهم من الكفر فروا. هم اصلا هربوا من الكفر كيف - [00:12:37](#)

عادوه يكفرونه لكن ما يكفرهم. والامام علي يوم من الايام قام الخوارج لما بدأوا بسفك الدماء. هنا تغيرت سياسة الامام علي معهم.
جاءوا الى عبد الله ابن خباب من ارت. تعرفون خباب من السابقين؟ من - [00:12:57](#)

معذبين في سبيل الاسلام جاء اليه الخوارج فذبوه. قتلوه. ثم جاءوا الى سريته احدى جواريه كانت فقتلها وبقرها. شف
تخيلوا القسوة قتلوا الرجل. مع المرأة وبقر بطنه مثلوا بهم ثم تركوهم على الارض ثم مشوا الى مزرعة لياكلوا من ثمارها فقالوا
توقفوا مزرعة من هذه - [00:13:17](#)

وهذي مزرعة احد النصارى او اليهود. الكتاب كافر. قالوا كيف تأكلون منها بغير استئذان؟ الله اكبر. قالوا هؤلاء بيننا وبينهم عهد. بينهم
وبين الكفار عهد. الا يمسا من ثمارهم شيئاً. لكن سيوفهم على اهل الاسلام. كما قال النبي - [00:13:47](#)

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوتان. قاموا في زمن الامام علي. يريدون قتل الامام علي فقال ابن عباس انا لهم. دعني اذهب
اليهم قال لا فلما اصرا ابن عباس ارسله الامام علي. فذهب اليهم اول ما جاء ابن عباس شف سذاجتهم - [00:14:07](#)

اول ما جاء اليه ابن عباس بدأوا ينتقدونه. قبل ان يتكلموا ينتقدونه باي شئ بثيابه التي لبسها. لابس ثياب حمراء ما يجوز شوف ما
عندهم حتى فقة ابن عباس بدأ بسرد الادلة لهم. وبدأ يقنعهم وبدأ يسألهم بضعة اسئلة - [00:14:27](#)

فقام مع ابن عباس اربعة الاف رجل غيروا رؤية فليست هي مسألة عجيبة بكلمات قليلة تغيرها ان ارائكم سفهاء احنا كما قال النبي
حدثاء اسلامي اغلبهم صغار سن ودخل بينهم منافقون واندس بينهم اعداء الاسلام - [00:14:47](#)

واثار المنافقون حفيظتهم حتى ازداد الامر. الامام علي رضي الله عنه صابر. محتسب. فلما بدأوا القتل بدأ الامام بقتلهم. جاء رجل من
الخوارج اسمه الجعز ابن بعجة. قال يا علي يا امام - [00:15:07](#)

اتق الله فانك ميت. شف الخارج يهدد. قال اتق الله فانك ميت. فقال الامام بل مقتول. يعني مبينة ترى انا ماني خايف. وانا ابشر
بالقتل بالشهادة. قال بل مقتول على هذه تغضب هذه يقصد لحيته. اشار النبي الى المكان الذي سوف يضرب به. قال اشقى الناس
الذي عقر - [00:15:27](#)

والذي يضربك يا علي على هذه. فتبلى هذه يعني لحيتك ثم قال الامام علي عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من ترى افعل ما
تفعل. انا عندي موعد من النبي عليه الصلاة والسلام انني اقتل واضرب وها هنا. شوف الشجاعة التي يتميز بها الامام علي. بل يوم من
الايام جاءه - [00:15:57](#)

رجل اخر يرد عليه يا علي سوف تقتل. شف الخوارج بدوا يندسون وبدأوا يخوفون الامام علي. ما دروا من الامام علي. الذي واجه
المشركين بسيف الان تخوفون انتم؟ فقال الامام علي قال انظر. مع كل رجل ملكين يحفظانه. كل انسان الله جعل له ملكين. يحفظانه
- [00:16:17](#)

فلم يقدر عليه. فاذا جاء القدر اذا نزل القدر خلا بينه وبين القدر. يعني اما يكون امر مكتوب فانه لا مفر له واذا لم يكتبه الله لن

يصيبني. ثم قال الامام علي وان الاجل جملة حصيلة. انا متترس بالاجل - [00:16:37](#)

الذي يؤخر الله نفسه اذا جاء اجلها. وكان دائما يردد الامام علي يردد شعرا جميلا خوتي فان الموت لا فيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك. دائما يردها تجهز - [00:16:57](#)

الموت ولا تجزع من الموت. انه الامام علي بعد ان قتل من قتل من الخوارج معركة الخوارج غير وعند النهر سالت وقتل منهم من قتل وانتصر الامام علي جلس بعض الخوارج يدبرون مؤامرة للامام علي عبد الرحمن ابن ملجم - [00:17:17](#)

البرك ابن عبد الله عمرو ابن بكر ثلاث من الخوارج مكروا مكرا. قال عبد الرحمن انا علي اقلته. قال البرك انا علي معاوية اقلته. قال عمرو ابن بكر دعوني مع عمرو ابن العاص. لان الخوارج - [00:17:37](#)

الكل حتى معاوية حتى ابن العاص كلهم كفار عندهم كلهم خرجوا من الاسلام وكانوا شعار الخوارج الحكم يا اعداء الله صحيح صدق النبي فيهم كلاب اهل النار. قال ان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد وتموت. تكفرون الامام علي - [00:17:57](#)

وتكفرون خيرة اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وتقول الحكم لله؟ ما ادراكم عن حكم الله ورسوله انتم؟ وجاء ذلك اليوم الموعود سنة اربعين هجرية في شهر رمضان دخل عبد الرحمن ابن ملجم الكوفة وكان الامام علي في الكوفة انظروا ما الذي حصل كان عنده - [00:18:17](#)

ان يقتل الامام علي وكان عنده سيف سممها ايام طويلة. رأى في الكوفة امرأة اسمها قطام ابنة الشحنة هذه امرأة جميلة فاتنة. وهي من الخوارج ايضا. وانتشر الخوارج في كل مكان. جاء اليها عبدالرحمن بن ملجم - [00:18:37](#)

يتقدم للزواج بالزواج اعجب بها الان وراهه يذبح الامام علي يقتل الامام علي لكن في الطريق اراد ان يتزوج هذه المرأة هذه المرأة قتل ابوها واخوها على يد الامام علي. من خوارج ابوها واخوها. وفي قلبها حقد على الامام علي. فجلس معها عبدالرحمن تجمعت - [00:18:57](#)

فاسق وفاسقا. مجرم مجرمة قالت له مهري كذا وكذا من الدنانير والدرهم وو ولما انتهت قال ان تقتل علي ابن ابي طالب انظر المرأة الخبيثة. قال لن تتزوجني حتى تقتل علي ابن ابي طالب. فقال لها - [00:19:17](#)

فوالله ما جئت الا لهذا. امر سر لك. الان كشف السر. قال ولكن تريدان ان اقتل عليا؟ اذا لا تريدني. يعني اما يقتل قبل قتله او بعد قتله. يعني ما تريدان؟ فقالت له اما ان تقتله فان قتلت شوف المرأة ابش تقول له. فان قتلت فما عند الله - [00:19:37](#)

خير وابقى من الدنيا. شوف الحمام كما قال النبي يقرؤون القرآن. لكن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرميح. والامام علي ليس عنده حرس ولا جنود. وليس عنده جيش يحميه. هو في حمى الله عز وجل - [00:19:57](#)

يحرسه الاجل كما قال اعطته مساعدا. واخذ مساعدا فصاروا ثلاثة. عبدالرحمن ابن ملجم معه اثنان في تلك الليلة يوم الجمعة في الليل بل ليلة الجمعة في ثلاثة عشر ليلة بقينا من شهر رمضان - [00:20:17](#)

يعني تقريبا يوم سبعتعش من رمضان قامت ثلاثة في الليل. وانتظر علي يخرج من بيته. وكان علي يقيم الليل في بيته فلما يقترب الفجر يخرج الامام يوقظ الناس للصلاة. امير المؤمنين ينقذ الناس لصلاة الفجر. خرج الامام علي - [00:20:37](#)

وبدأ يطرق الابواب. ايها الناس الصلاة وهذا مترصد. ايها الناس الصلاة ويوقظ الناس لصلاة الفجر الامام علي اطرق الابواب هو قريب من المسجد. ايها الناس الصلاة واقترب الخارجين واقترب الخارجين - [00:20:57](#)

وعلي متوكل على ربه حتى وصل اليه فصرخ ابن ملجم قال الحكم لله لا لك ولا ثم رفع السيف وضرب بها الامام علي. على وجهه. فسال الدم على لحيته. كما اخبر بذلك النبي. وكما قال - [00:21:17](#)

انا اشقى الناس من يضربك يا علي سقط الامام هاج الناس ركضوا خلف ابن ملجم مسكوه حملوا علي ابن ابي طالب الى بيته وظل يومان قبل ان يموت. جيء بعبدالرحمن ابن ملجم الى علي ابن ابي طالب فرأى الناس ان يرى الناس غاضبين - [00:21:37](#)

هذا الرجل فقال لابنائهم قال يا بني اولاً قبلها؟ قال من انت؟ قال انا عبد الرحمن ابن ملجم قال اهونت؟ قال نعم انا. قال طالما احسنت اليك. كان لعلي فضل على هذا الرجل. ثم قال لابنائهم - [00:21:57](#)

تعالوا جاء الحسن والحسين قال الله الله بهذا الرجل احسنوا نزله واکرموا مثواه فان عشت فانا اولى بدمه قصاصا او عفوا ما لكم شغل. قد اعف عنه وقد اقتص. انا الذي افعل اما انتم اكرموا - [00:22:17](#)

قال وان امت ان مت فالحقوه بي. قصاص النفس بالنفس. ثم قال اخاصمه عند رب العالمين واياكم واياكم ان تقتلوا بي سواح. واحد تقتلونه. لا تقتلوا غيره. فان الله عز وجل لا يحب المعتدين - [00:22:37](#)

مر يومان وفي يوم الاحد ليلة الاحد من رمضان سنة اربعين بالهجرة خرجت نفس ظاهرة من جسدها راضية مرضية فادخلي في عبادي فادخلي في عبادي وادخلي جنتي بكت النساء. بكى الرجال. بكى الصبيان. خيب الحزن - [00:22:57](#)

غسل علي ابن ابي طالب ابناه الحسن والحسين. وعبدالله بن جعفر وصلى عليه ابنه الكبير الحسن. صلى على الامام علي. ثم قام الحسن في الناس فقال ايها الناس ايها الناس قد فارقتكم امس رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه - [00:23:37](#)

اخرن ابوح يتكلم يرثي اباه. قال لقد كان رسول الله يبعث البعث فيعطيه الراية يعطي الامام علي قال فما يرجع حتى يفتح الله عليه. جبريل عن يمينه وميكائيل وعن يساره. ما ترك بيضاء ولا صفراء لا ترك ذهب ولا فضة - [00:23:57](#)

ما وارث اهله منه شيئا قال سبع مئة درهم كان يدخرها ليشتري بها خادما. ما عنده خادم لان النبي اوصاه هو وفاطمة بالتكبير اربعا وثلاثين والحمد ثلاثا وثلاثين والتسبيح ثلاثا وثلاثين قال خير لكم - [00:24:17](#)

من خادم وخادمة. وعلي لم يتركها ابا طوال حياته. رحل الامام علي. رحل عظيم من العظماء. غادر هذه الدنيا لكن هذه الامة لا تزال تنجب العظماء ولا تزال تبقي الاخير ولن تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم - [00:24:37](#)

خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. بهذا نكون قد اتممنا الاربعة الخلفاء. اعظم هذه الامة. ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هؤلاء الاربعة العظماء اتمنى سيرتهم. ولا زال في الامة عظماء. نتواصل واياكم ان شاء الله في - [00:24:57](#)

حلقات وفي دروس مقبلة اسأل الله جل وعلا ان يغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وان يثبت اقدامنا وينصرنا على القوم الكافرين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:25:17](#)